مستقبل أسعار النفط وأثرها على السياسة الدولية في ضوء اتفاق أوبك +

أ.م. حبيب صالح مهدي العبيدي
الجامعة التقنية الوسطى-كلية التقنية الهندسية الكهربائية
hbebsaleh62@gmail.com

ملخص :

تعارض أنظمة دول أوبك السياسية ، أفقدها العديد من الفرص لرسم سياسة نفطية مستقلة بعيدة عن تأثير الآخرين . تذبذب أسعار النفط لأسباب خارج عن إرادة أوبك ولحقب زمنية عديدة ، أفرحها تارة وأحزنها تارة أخرى . الانهيار الأخير في ٢٠ نيسان ٢٠٢٠ لأسواق النفط (اليوم الأسود) بسبب جائحة كورونا وركود الاقتصاد العالمي وتوقف الماكينة عن العمل ، كل هذه الأسباب دفعت الدول النفطية من داخل وخارج منظمة أوبك، لعقد اتفاق(أوبك +) وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا ، لاتخاذ قرارات متناغمة مع أهداف أوبك السابقة في خفض الإنتاج ، والتقييد بحصص إنتاجية محددة والعمل بشكل مشترك لتلافي الخسائر التي يتكبدها ج الكلمات المفتاحية : أسعار النفط ، السياسة الدولية ، أوبك + ، اتفاق ، مستقبل النفط ، بيع المنتجين

((The future of oil prices and their impact on international politics,
in light of the OPEC + agreement))

Assistant Professor - Hbeeb Saleh Mahdi Al-Obaidi

Abstract

OPEC countries' political systems are opposed to this, which makes them lose many opportunities to draw up an independent oil policy that is far from the influence of others. Oil prices fluctuated for reasons beyond OPEC's control for many periods of time, sometimes to be happy and sad at other times. The recent collapse of the oil markets on April 20, 2020 (Black Day) due to the Corona pandemic, the stagnation of the global economy, and the machine stopped working, all of these reasons pushed the oil-producing countries from inside and outside OPEC to conclude an agreement (OPEC +), led by the United States and Russia, to take harmonious decisions With OPEC's previous goals to reduce production,

adhere to specific production quotas, and work jointly to avoid losses incurred by all producers.

Key words: oil prices, international politics, OPEC +, agreement, future of oil

المقدمة :

يبقى النفط مصدرا" للطاقة تحتاجة البشرية بشكل واسع ، يثير من النقاش في ميدان السياسة أكثر مما يثيره في ميدان الاقتصاد ، وتؤثر فيه المحددات السياسية بشكل أكبر وأوسع من محددات السوق . كمية الإنتاج النفطي وكذلك أسعاره هي قرارات سياسية بالدرجة الأولى وتخضع في أحيان كثيرة لإرادات دولية مؤثرة .

تكرار الأزمات الدولية كان ولا يزال وراء تذبذب أسعار النفط صعودا تارة وانخفاضا تارة أخرى ، فضلا عن تعارض المصالح الدولية داخل وخارج منظمة أوبك كان يدفع دائما إلى إيجاد حلول وقتية ، سرعان ما يتلاشى تأثيرها وتعاد الكرة ثانية في تأرجح أسعار النفط . كذلك التدخل الدولي المباشر وغير المباشر عبر وكالة الطاقة الدولية IEA كان له الأثر الأكبر في التشويش على أسواق النفط وبث الإشاعات والتكهنات غير الدقيقة ، لغرض تحييد قرارات منظمة الأوبك وإبطال فاعليتها . أما التدخل الدولي الكبير والمباشر في منطقة الشرق الأوسط ولأكثر من خمسة عقود خلت وبأشكال مختلفة ، جعل من دول هذه المنطقة النفطية أسيرة لقرارات الدول الكبرى المهيمنة وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ، المستهلك الأكبر للنفط في العالم . وبحلول عام ٢٠٢٠ تعرض كوكب الأرض إلى جائحة كورونا، دون إرادة سياسية محددة بشأن انتشاره، أو إرادة اقتصادية حتى اللحظة كونه وباء غامض، سبب شللا اقتصاديا عالميا ، نتيجة الحظر الذي فرضته طبيعة هذا الوباء على حركة البشر وتواصلهم ، وبالتالي توقف الماكينة عن الدوران وفي أغلب ميادين استهلاك الطاقة . إذ اعتبر انهيار أسعار النفط لاسيما في أسواق الولايات المتحدة الأمريكية (البراميل الورقية) إلى ناقص ٣٧ دولار للبرميل الواحد ، يوم ٢٠ نيسان عام ٢٠٢٠ هو يوم أسود في تاريخ النفط . ومع بروز أزمة انخفاض أسعار النفط وانهيار شركات نفطية ، وتراجع العوائد المالية لأغلب دول إنتاج النفط ، دفع هذه الدول التفكير مجددا في إيجاد حلول للخروج من الأزمة ، ولكن هذه المرة جاءت هذه الحلول عبر تعاون دولي وتفاهم مسئول ، تمثل باتفاق أوبك +.

وبضوء ذلك ينطلق البحث من أهمية تحديد طبيعة السياسة الدولية في ظل متغيرات تذبذب أسعار النفط ودور منظمة أوبك فيها مضافا لها الدول من خارجها وفي مقدمتها روسيا والولايات المتحدة الأمريكية ضمن اتفاق أوبك + كون هاتين الدولتين مع دول أوبك هم أكبر منتجي نفط العالم ، وآليات اتخاذ القرارات بضوء الأزمات وأخرها انهيار أسعار النفط في جائحة كورونا عام ٢٠٢٠ وتأثر جميع الدول المنتجة للنفط فيها.

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على أدوات السياسة المحركة لمنظمة أوبك والدول المنتجة الأخرى من خارجها، ضمن اتفاق أوبك + ، إزاء الأزمات التي مرت بها سوق النفط، وانخفاض أسعار النفط لاسيما الأخيرة منها خلال جائحة كورونا عام ٢٠٢٠ ، فضلا عن تأثير الإبعاد السياسية في احتواء هذه الأزمات إيجابا".

تتعلق مشكلة البحث من مقدره دول إنتاج النفط لاسيما المنضوية في منظمة أوبك على الاستمرار بمفردها في قيادة أسواق النفط أو بمشاركة آخرين أقوىاء لها ، كالولايات المتحدة وروسيا ضمن اتفاق دولي واسع ودائم وبإطار مؤسسي ، وعلى اعتبار إن هاتين الدولتين يمكن أن تساعد في إيجاد حلول لاستمرار أو تعثر ، أسواق النفط في احتواء أزمات الأسعار، ودور منظمة أوبك في التماهي مع هذا التكتل الجديد لاتخاذ قرارات ورسم سياسات مستقبلية ناجحة. وتمثل هذه القضية إشكالية البحث للإجابة على التساؤلات الآتية :

- ١ - ماذا تريد دول إنتاج النفط وبضمنها دول منظمة أوبك من أسواق النفط ؟
- ٢ - ماذا تريد الدول المستهلكة للنفط من دول إنتاج النفط ؟
- ٣ - كيف ستكون علاقات دول إنتاج النفط فيما بينها وبضوء سياسة المحاور التي تتبعها ؟

- ٤- كيف ستكون علاقات أوبك مع الدول الكبرى من خارج المنظمة (أوبك+)؟
- ٥ - كيف ستواجه دول إنتاج النفط تذبذب أسعار النفط مستقبلا بعيدا عن التأثيرات السياسية ؟

٦ - كيف سيكون مستقبل أسعار النفط بضوء متغيرات السوق وسيناريوهات متعددة ؟
فرضية البحث تحاول إثبات ، أن السياسة الدولية الايجابية في إدارة سوق النفط ، يمكن أن تفضي إلى تعاون يؤدي لاستقرار، أسعار النفط بالحدود التي ترضي المنتجين والمستهلكين على حد سواء ، وتكون عادلة بما يحقق نمو سياسي واقتصادي ، يمهد لمزيد من الرفاهية والتنمية للدول المنتجة للنفط داخل أوبك وخارجها ، ويجنبها الأخطار والهزات الاقتصادية المدمرة.

استند البحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لدوره في وصف الإحداث والسياسات ومعرفة أسبابها وصولا لاستخلاص النتائج ، كما تم الاعتماد على المنهج الاستشراقي المستقبلي في ضوء معطيات التفاهم الدولي بقواسم مشتركة تحقق مصالح المنتجين والمستهلكين من النفط في آن واحد .

تتضمن هيكلية البحث مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة واستنتاجات ، إذ جاء المبحث الأول بعنوان انعكاس الأزمات الدولية في تذبذب أسعار النفط ونشوء البعد السياسي فيها أما المبحث الثاني فكان بعنوان انهيار أسعار النفط خلال جائحة كورونا ودور اتفاق أوبك + في إيقافها. أما المبحث الثالث فتناول مستقبل أسعار النفط بضوء المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الدولية ، سيناريوهات متعددة .

المبحث الأول : انعكاس الأزمات الدولية في تذبذب أسعار النفط ونشوء البعد السياسي فيها.

يتفق اغلب المراقبين لشؤون أسواق النفط على أنها تتأثر بالبعد السياسي، وربما لا يمكن تحديد زمن محدد لنشوء هذا البعد ، مع تنامي استخدام النفط كمصدر رئيس للطاقة . ومع إعلان تأسيس منظمة أوبك في بغداد عام ١٩٦٠، وتبني الدول النفطية المنضوية تحت لواء هذه المنظمة ، يمكن أن نعهده البداية الدولية الأولى في تبني سياسات محددة تجاه الشركات الكبرى بشكل عام والأسواق النفطية بشكل خاص.

الأزمات التي ظهرت في المشهد الدولي ، ربما لم تكن بسبب النفط وتدفعه بشكل مباشر ، كما حدث في حرب تشرين عام ١٩٧٣، بين الدول العربية وإسرائيل، ولكن هذه الحرب ونتائجها أصبحت في صميم قرارات بعض دول أوبك السياسية ، إذ تم استخدام النفط وإيقاف تدفقه إلى دول محددة ، مثل الولايات المتحدة ودول أوربية أخرى ، بسبب دعمها لموقف إسرائيل في الحرب، وكان ضمن أهداف بعض دول أوبك السياسية ، لغرض الحصول على تنازلات عسكرية وسياسية في مواقفها إزاء قضية فلسطين ، وإيقافها أو تحييدها عن دعم إسرائيل (١).

بأثر ذلك الموقف سعت الدول الصناعية الكبرى ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لإنشاء وكالة الطاقة الدولية IEA عام ١٩٧٣ ومن ١٦ دولة صناعية ، لغرض مواجهة منظمة أوبك ، من خلال إيجاد بدائل للنفط ، وإنشاء خزانات عملاقة لتوفير خزين احتياطي، كما حصل مع الولايات المتحدة ، ورسم سياسة مستقبلية تواجه الأزمات الناشئة عن توقف أو شح إمدادات النفط إليها، وتشجيع البحث عن مصادر بديلة للنفط من خلال الطاقة النظيفة، كون هذه الدول هي الأكبر استهلاكاً للطاقة في العالم (٢) .

عقد السبعينيات الذي بدا بقرارات مهمة لمنظمة أوبك لرفع الأسعار، فضلاً عن قرارات تأميم العراق لنفطه ، مع الشركات العالمية عام ١٩٧٢ ، وقفزت أسعار النفط ثانية ، ولأول مرة في تاريخها ، إلى ٤٠ دولار /ب /أواسط عام ١٩٧٨ بسبب الاضطرابات في إيران . بعد ذلك عادت الأسعار بفضل اتفاق أعضاء أوبك لاعتماد سعر المملكة العربية السعودية ، وهو ٢٤ دولار/ب مضافاً له ٤ دولارات ، ليصبح ٢٨ دولار /ب . ولم ينتهي عقد السبعينيات بذلك بل جاءت الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ لتضيف أزمة جديدة في إمدادات النفط إلى الأسواق العالمية وارتفاع في أسعاره. وبعد عام واحد لم تصمد أسواق النفط أيضاً" ، إذ سرعان ما اندلعت الحرب بين العراق وإيران (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، خسر العراق فيها اغلب موانئه، وانخفضت قدرته التصديرية من ٣.٤ مليون /ب /ي ، إلى ٦٠٠ ألف /ب /ي (٣) . وفي ذات السياق قامت سوريا بإغلاق الأنبوب العراقي المار عبر الأراضي السورية إلى موانئ البحر الأبيض المتوسط ، نكايه بالعراق، ودعماً لإيران ، وكموقف سياسي عدائي تجاه

العراق. وبسبب المعارك التي اندلعت في الخليج العربي (كونه ممرا" لأكثر من ٤٠% من إمدادات النفط العالمية) توقفت إمدادات النفط الإيراني أيضا"، مما انعكس ذلك في ارتفاع كبير للأسعار^(٤). وبضوء هذه الأزمات الدولية المتلاحقة، استمر تقلب سعر النفط بعد تراجع صادرات العراق وإيران النفطية، ليتم بعدها الاتفاق في اندونيسيا على تحديد سقفين للأسعار هما ٣٢ دولار، و٣٦ دولار / ب أواسط كانون الأول عام ١٩٨٠ (٥). أدى ازدواج الأسعار إلى إرباك السوق النفطية، مما حدا بدول إنتاج أوبك للتراجع واحتساب سعر جديد هو ٣٤ دولار / ب. وخلال تلك الحقب التي شهدت تصاعدا كبيرا في الأسعار، أخذت وكالة الطاقة الدولية (IEA) وهي الند الرئيس لمنظمة أوبك، زيادة البحوث وتشجيع الابتكارات في مجالات الطاقة البديلة، فضلا عن حث الدول المنضوية تحتها، إنشاء خزانات نفطية كبيرة كاحتياط استراتيجي لحالات الطوارئ في حال توقف إمدادات النفط إليها، وهكذا فعلت الولايات المتحدة على الرغم من كونها دولة أنتاج للنفط ودول أوربية أخرى^(٦). وأيضا كان برأي صاحب مشروع الوكالة الدولية للطاقة (هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة في حينها) و من خلال خطابه الذي ألقاه أمام جمعية بيلغريمز (جمعية المهاجرين) في لندن ١٢ / ١٢ / ١٩٧٣، هو بإجراء وكالة الطاقة الدولية خطوات أخرى، من بينها ترشيد استهلاك الطاقة وتشجيع إنتاج الغاز والبتترول خارج دول الأوبك، فضلا عن الخطوات السابقة^(٧).

وبعد أن شهدت أسعار النفط انتعاشا كبيرا حتى منتصف ثمانينيات القرن الماضي رافقت ذلك خطوات اتخذتها الدول الصناعية الكبرى ضمن أهداف وكالة الطاقة الدولية، إذ أسهم إنتاج الطاقة النووية بتوفير ٨٠% من توليد الكهرباء وزاد مقدار الضريبة المفروض على سعر البترول في أوربا حتى أصبح ما يدفعه المستهلك أعلى بكثير من سعر النفط الخام في الأسواق العالمية، وكان ذلك من الوسائل التي تدعو المستهلكين لتقليل استهلاكهم، إذ بلغت عائدات الدول المستهلكة الأوربية من خلال فرض الضرائب أعلى بكثير من واردات الدول المنتجة للنفط، عن قيمة نفطها المصدر واستخراجه وشحنه، والآثار السلبية التي يتركها الإنتاج والاستخراج على البيئة فيها. وبذلك فإن هذه الدول المستهلكة حققت أهداف متعددة في سياساتها الضريبية تجاه استهلاك النفط على أراضيها^(٨). أن القصور في فهم طبيعة السوق والنشوى التي رافقت أعضاء أوبك بعد زيادة وارداتهم المالية، أفقدتهم اتخاذ القرارات الصائبة للحفاظ على أهمية وقوة منظمة أوبك، إذ قال الدكتور فاضل الجليبي (*) قدمت ورقة إلى مؤتمر أوبك عام ١٩٧٨ بعد ترشيحي لمنصب نائب الأمين العام لمنظمة الأوبك، وقلت في هذه الورقة " أن لدى أوبك مشكلة هي أن عليها القبول بالمنافسة مع نفط لا يعود لها وهو يباع بسعر أقل من سعر أوبك المحدد ... ولكن أواسط أوبك المنتشية بعائداتها

المالية المرتفعة ، لم تكن مهتمة فمرت ورقتي مرور الكرام ، ولكن الآخرين خارج أوبك التقطوا محتوى هذه الورقة " (٩) .

التصرف غير الحكيم لدى أعضاء أوبك في اتخاذ القرار لمستقبل أسواق النفط ، جعل من نظام الحصص والتسعير المسبق لبرميل النفط ، ينهار بعد أن أعلن (الشيخ علي زكي يمانى) وزير النفط السعودي الأسبق ،التخلي عن نظام الحصص والأسعار (١٠) . وهنا تحديدا انهارت الأسعار بعد أن تناقلت الصحف الخبر ، إذ بلغ سعر الخام العربي الخفيف ٦ دولار عام ١٩٨٦ ، و شكلت هذه الأزمة كارثة للعديد من دول أوبك بسبب اعتمادها على مداخيل النفط بشكل رئيس. وكذلك على منتجين آخرين في الولايات المتحدة وبريطانيا ، إذ أفلست شركات وأغلقت بنوك بسبب هذه الأزمة ، وكان اللاعب الرئيسي وزير النفط السعودي اليماني ، يطمئن زملائه في الأوبك ، بأن دور الأوبك سيعود أقوى من قبل ولكن دون جدوى (١١) .

إزاء ذلك فإن الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان قد ابدى فرحه الغامر وأعلن (لقد نجحنا في إركاع كارتل الأوبك السيئ الصيت) على أثر انهيار أسعار النفط إلى ٦ دولارات للبرميل الواحد ، وهو غير مدرك لآثار ذلك السلبية على بلاده ، بينما كان موقف نائبه جورج بوش ، وهو رجل نفطي نقيض ذلك ، وكان يحس بلسعة الأسعار الواطئة والتأثير السلبى على صناعة النفط الأمريكية وعلى اقتصاد بلاده بشكل عام . فقد تدخل للدفاع عن مصالح منتجي النفط من تكساس وغيرها من الولايات المنتجة ، لذلك فإنه ذهب فوراً للسعودية للاجتماع بالملك فهد واتفق معه ليكون السعر ١٨ دولار / ب ، وبعدها قامت رئيسة وزراء بريطانيا في حينها (مارغريت تاتشر) بتشجيع نائب الرئيس الأمريكي (جورج بوش) والترحيب بذلك ، كون انخفاض الأسعار أثر على عمليات بحر الشمال لاستخراج النفط. أما الأزمة اللاحقة هي أحداث دخول الجيش العراقي إلى دولة الكويت في عام ١٩٩٠ ومن ثم حرب تحرير الكويت (عاصفة الصحراء) عام ١٩٩١ ، وهذه رفعت الأسعار لصالح الدول المنتجة بنحو ٤٠ دولار /ب وان كان ذلك لمدة محدودة (١٢) .

أما الحدث الأبرز اللاحق فهو حرب احتلال العراق عام ٢٠٠٣ ، والتي جاءت بفعل دوافع تتعلق لجانب كبير منها بالنفط ، ولاسيما إن الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن من عائلة نفطية ، وارتكزت هذه الحرب على فريق من المهتمين بالنفط مستأنسين باطروحات المركز الذي أسسه جيمس بيكر عام ٢٠٠٠ ، والتي تستشهد في احد تقاريرها بمقولات (جورج كيان) (*) الشخص الأشهر في الدبلوماسية الأمريكية عام ١٩٥٠ يقول فيها " أن الشعب الأمريكي ، يمثل ٦,٣% من سكان العالم لكنه يستهلك ٦٠% من بترول هذا العالم ، والمهمة الأولى للإستراتيجية الأمريكية ، تقتضي المحافظة على هذه النسبة مهما كانت ظالمة للآخرين ، والعمل على فرضها بكل

الوسائل ، دون أن تخدع نفسها بأية أوهام عن مبادئ العدل والمساواة حتى لو اضطرت لاستخدام قوة السلاح ، لأن المبادئ تخاطب الضمائر والحقائق تصنع الحياة " (١٣) . وبهذه الاطروحات كانت حرب احتلال العراق كونه يمتلك ٨.٨ % من احتياطي النفط بالعالم (١٤) . ولأن أوروبا كانت تعتمد بنسبة ٨٥% على نفط الشرق الأوسط فقد انخرطت بعض دولها بالعمل العسكري مع الولايات المتحدة ، لكي تؤمن مصالحها في مصادر الطاقة (١٥) (ومصالح سياسية واقتصادية وعسكرية أخرى) . وكان هنالك سببا آخر وراء استعجال أمريكا لاحتلال وغزو العراق ، هي الصدمة القاسية التي تلقته السياسة الأمريكية بخصوص نفط بحر قزوين ، حيث انتهت الأحلام الأمريكية بالعثور على احتياطي نفطي كبير يعوضها عن الاعتماد على نفط الشرق الأوسط ولو مؤقتا بالفشل (١٦) .

استمرت الأزمات الدولية في تذبذب أسعار النفط ، صعودا ونزولا وكانت الأعوام اللاحقة لاحتلال العراق قد شكلت انتعاشا في أسعار النفط حتى بلغ ٥٠ دولار تقريبا" في سبتمبر عام ٢٠٠٤ . وفي حزيران عام ٢٠٠٥ وصل إلى ٦٠ دولار تقريبا" للبرميل وفي نهاية آب ٢٠٠٥ ومع إعصار كاترينا الذي ضرب خليج المكسيك وصل السعر إلى ٧٠ تقريبا" دولار للبرميل الواحد . وفي سبتمبر عام ٢٠٠٧ وصل السعر إلى ٨٠ دولار بسبب تراجع المحزونات النفطية الأمريكية ، وفي أكتوبر ٢٠٠٧ وصل السعر إلى ٩٠ دولارا ، وفي ٣١ أكتوبر من نفس العام وصل إلى ٩٤ دولار ثم ٩٥ دولار واستمر الصعود خلال الأشهر اللاحقة ليتجاوز حاجز ١٠٠ دولار في آذار عام ٢٠٠٨ . وبعدها إلى أرقام قياسية ١١٥ دولار في ١٦ نيسان عام ٢٠٠٨ (١٧) . وفي أعلى ذروة الأسعار وصل النفط إلى ١٤٧ دولار للبرميل الواحد في تموز عام ٢٠٠٨ وهي الأعلى في تاريخ النفط ، قبل أن يتراجع بانهيار السوق في الربع الخير من السنة المذكورة إلى ٣٣ - ٣٦ دولار للبرميل ، وبعد ذلك عاودت الأسعار بالارتفاع لتصل إلى ٧٠ دولار في حزيران عام ٢٠٠٩ ، واستمرت طوال عام ٢٠١٠ بسعر ٧٥ إلى ٨٠ دولار/ب (١٨).

المبحث الثاني (انهيار أسعار النفط خلال جائحة كورونا ودور اتفاق منظمة أوبك + في إيقافها)

تعرض كوكب الأرض مطلع ٢٠٢٠ إلى جائحة سميت كورونا والبعض يطلق عليها(كوفيد ١٩) التي أصابت ملايين البشر وقتلت أكثر من مليون إنسان حتى إعداد هذا البحث وفرضت حضرا شاملا على البشر داخل منازلهم وتباعدا اجتماعي دام شهور عديدة وتعرض الاقتصاد العالمي إلى خسائر كبيرة انعكست آثاره السلبية بشكل كبير على الدول الفقيرة والنامية وبالذات على أعمال القطاع الخاص ومداخل التشغيل فيه . النفط ودوله المنتجة تكبدت خسائر كبيرة فضلا عن الشركات المنتجة له وسواها ، إذ شكل توقف الماكينة فائضا كبيرا في الإنتاج النفطي وانعكس ذلك بشكل كبير في

قطاعات النقل البري والجوي والبحري وبسبب توقفها ، إذ وصلت أسعار النفط الأمريكي غرب تكساس (البراميل الورقية) إلى ناقص ٣٧ دولار للبرميل وكان هذا الإنتاج الفائض يشكل عبأ على المضاربين الذين اشتروه وبالتالي فإن تكاليف نقله وخرنه أكبر من قيمته وهو ما دفعهم لبيعه مع علاوة ٣٧ دولار لمن يأخذه مجاناً . هذه الآلية للبيع ربما تحدث لأول مرة في تاريخ الاقتصاد العالمي وفي الجانب الآخر انخفض سعر خام برنت القياسي إلى ١٦ دولار للبرميل الواحد (١٩) .

الصدمة الناتجة عن أزمة كورونا أدى إلى انهيار المفاوضات بين أوبك وحلفائها في الأسبوع الأول من آذار ٢٠٢٠ مما أدى إلى انهيار أسعار النفط إلى أقل من عشرة دولارات بداية شهر نيسان ٢٠٢٠ . وفي يوم ١٢ نيسان ٢٠٢٠ أبرمت أوبك + (*) اتفاقاً لخفض الإنتاج بمقدار ٩.٧ مليون برميل يومياً . ومع بداية شهر مايو ليستمر ثلاثة اشهر لاحقاً (٢٠) .

وتعد السعودية اتفاقية أوبك + مع منتجين آخرين من خارج أوبك انتصار لسياستها النفطية وهي تفقد أوبك . إذ شكل رفض روسيا لخفض إنتاجها في بادئ الأمر سبباً لانطلاق دول أوبك وفي مقدمتهم السعودية العنان لزيادة الإنتاج النفطي المعروض في الأسواق مما شكل خسارة كبيرة وضربة قاصمة للنفط الأمريكي عالي التكلفة وكذلك الروسي وأدى إلى انخفاض أسعار النفط بشكل كبير مما حدى بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب للتدخل في إيقاف انهيار أسواق النفط (٢١) . وعد يوم ٢٠ نيسان ٢٠٢٠ يوماً (اسود) في تاريخ صناعة النفط ، إذ انهارت أسعار النفط الأمريكي القياسي المعروف بخام غرب تكساس الوسيط بنسبة ٣٠٠% خلال تداولات ذلك اليوم وسجلت ناقص ٣٧ دولار للبرميل (٢٢) . وبضوء ذلك فإن دول أوبك ستعاني من هذه الأزمة ولاسيما العراق الذي يعتمد على تصدير النفط بنسبة عالية من مدخولاته والتي تذهب بأكملها إلى الموازنة التشغيلية كرواتب وأجور ، ولا توجد استثمارات كبيرة لديه وهذا الوضع ربما يهدد الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني ، وعودة التظاهرات إلى الشارع مجدداً (٢٣) . ويعد بعض المراقبين في الشأن السياسي والنفطي أن أهم أسباب انهيار أسعار النفط هو فشل منظمة أوبك في التوصل لاتفاق مبكر لخفض الإنتاج ، يحافظ على توازن في السوق ، أما السبب الثاني فهو أزمة كورونا العالمية ، التي دفعت صندوق النقد الدولي إلى أن يعبر في بياناته عن تراجع في الطلب العالمي عن النفط ، وبواقع ٢٩ مليون برميل يومياً خلال العام الحالي ٢٠٢٠ ، والسبب الثالث والأخير لهذا الانهيار هو أزمة التخزين ، إذ أن الدول المنتجة في أوبك ليس لها القدرة في تخزين الفائض من الإنتاج غير المباع (٢٤) . إما الأسباب الغير مباشرة فهي أنماط الصراعات بسبب علاقات الاستغلال التي تمارسها القوى الصناعية الكبرى من خلال شركاتها (٢٥) . وسعي كل بلد بمفرده وراء المصالح الاستثمارية خارج حدوده، تثير تنافساً جغرافياً وتزيد من حدة التوترات الإقليمية المحتملة (٢٦) . الضعف المتأصل في حكومات الدول

التي تمتلك هذه الموارد واستشراء الفساد ، والفوضى ، وضعف الاستقرار السياسي ، والتركيبية الاجتماعية الهشة لهذه الدول المفتوحة على الصراعات الداخلية ، وبذلك تحولت هذه الموارد الآيلة للنضوب إلى لعنة تغذي الحروب باستمرار وتقوض جهود التنمية^(٢٧). وإزاء ذلك تحاول الحكومات في دول إنتاج النفط تبرير فشلها في استثمار الموارد من خلال التعليق على أسباب خارج إرادتها، لإعطاء مبرر .

وبهذا الصدد يشير الدكتور مظهر محمد صالح مستشار رئيس مجلس الوزراء العراقي (عادل عبد المهدي) ، إلا أن انهيار أسواق النفط في أمريكا الشمالية سببه السوق الأمريكية التي أدت دورا مزدوجا في السنوات الأخيرة ، لكونها سوق باعة (oligopoly) وسوق مشترين (monosopeny) في الوقت نفسه ولا سيما خلال السنوات العشرة الأخيرة^(٢٨) .

اتصال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين والعاهل السعود الملك سلمان بن عبد العزيز ، حول تخفيض إنتاج النفط ، مهد الطريق لتطبيق اتفاق أوبك + والدول من خارج أوبك ، إلى اتفاق خفض الإنتاج بنسبة ٩،٧ مليون /ب /ي ، ليشارك فيه جميع المنتجين وحسب نسب حددها الاتفاق . ويذكر أن روسيا والسعودية و الولايات المتحدة هم الثلاث الأكبر إنتاجا للنفط في العالم^(٢٩) .

مما تقدم يتضح أن العلاقات الدولية وإدارتها باتجاه تحقيق مصالح عامة تخدم الجميع يمكن أن تؤدي دورا ايجابيا ، في إنقاذ الاقتصاد العالمي لاسيما وأن النفط يعد محركا أساسيا في عجلة الاقتصاد العالمي ، وكذلك فشل الحكومات التي أهدرت الأموال والفرص دون استثمار حقيقي ، وبالتالي فإن التعاون الدولي الايجابي وجهود الدول الكبرى حقق نجاح لإيقاف تدهور أسواق النفط وإنقاذ اقتصاديات الدول الهشة ولو بالحد الأدنى ، والتي يمكن أن تقلل خسائرها وتعيدها إلى التعافي في المستقبل . وفي السياق ذاته ظهر موضوع دور منظمة أوبك الايجابي والمسئول من قبل جميع أعضائها في حماية السوق النفطية .

المبحث الثالث : (مستقبل أسعار النفط بضوء المتغيرات الاقتصادية والسياسية الدولية)

تنامي الطلب العالمي على النفط ، ربما سيتيح زمنا أطول مما كان متوقعا لاستمراره كمصدر رئيس للطاقة ، إذ كان الحديث مبكرا وقبل عقود، وتحديدًا بعد تأسيس وكالة الطاقة الدولية IEA مطلع سبعينيات القرن الماضي ، من قبل الدول الصناعية الكبرى المستوردة للنفط ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية^(٣٠)، إذ روجت ودعمت العديد من البحوث التي تحاول التقليل من الزمن المتاح لتدفق النفط واستمراره كونه مصدرا رئيسيا للطاقة ، وفي ذات السياق شجعت هذه الوكالة بحوثا علمية لإنتاج بدائل عن الطاقة الاحفورية وتم ضخ أموال كثيرة لتطوير هذه الطاقات النظيفة كالشمس والرياح والطاقة الكهرومائية والحرارية وغيرها ، واستخدمت قضية المناخ والتلوث

كشعار للتأثير في التقليل من الاعتماد على الوقود الأحفوري ، حتى أن هناك العديد من دول أوروبا تحولت نحو الطاقة البديلة بنسبة كبيرة ويتوقع أن تتحول أوروبا إلى الطاقة النظيفة كلياً بحلول ٢٠٥٠ بقيمة استثمارية تقدر بترليون دولار، وهذا التحول سيعود بفائض مالي يقدر ب٣.٥ ترليون دولار^(٣١) . وفي السياق ذاته لم تكن منظمة أوبك مهتمة بشكل جدي سوى لرفع الأسعار وجني إرباح كبيرة ، أكثر من اهتمامها بخطط الآخرين المناوئين لها في استخدام مصادر الطاقة الأخرى وبدأت في حالة خوف ودفاع مستمر ، وبالتالي تعرضت أسعار النفط إلى تقلبات عديدة صعوداً أو هبوطاً مما انعكس سلباً على خطط وبرامج دول أوبك التنموية ، وكان لغياب وجود دول قوية من الناحية الاقتصادية باستثناء دول الخليج العربي ، في منظمة أوبك أثراً كبيراً في ضعفها إزاء المستهلكين الأقوياء.

خضوع سلعة النفط للسياسة بشكل مبكر وتبني دول كبرى مثل الولايات المتحدة لحماية مصادر الطاقة ولاسيما في الشرق الوسط جعلها تدخل في تحالفات مع دول تختلف معها فكرياً وتعض النظر عن المبادئ التي تروج لها في الديمقراطية وحقوق الإنسان من أجل الحصول على نفطها وبأسعار تفضيلية .

فضلاً عن ذلك تدخلت الإدارة الأمريكية عسكرياً في منطقة الشرق الوسط لأكثر من مرة ووضعت العديد من جنودها وأساطيلها البحرية والجوية بالقرب من منابع النفط ، لغرض بث الاستقرار النفسي لدى مستهلكيها والدول المستهلكة الأخرى في تدفق إمدادات النفط من منطقة الشرق الأوسط والتي تشكل نسبة عالية من حجم النفط المنتج عالمياً .

إن مستقبل استمرار الأوبك في قيادة النفط محفوفاً بالقلق والخوف من الأزمات المستقبلية وفي مقدمتها القوى النفطية الكبرى خارجها وهي روسيا والولايات المتحدة وبقاء هاتين الدوليتين خارج نظام الحصص والاستجابة السريعة لمتطلبات السوق تشكل خطراً دائماً على أعضاء دول أوبك ولاسيما وان حجم المنافسة لن يتوقف مع استمرار الخلافات السياسية العميقة .

وتعد روسيا من أهم دول العالم في مجال الطاقة وهي إلى جانب السعودية تملكان القدرة على التحكم المحوري بهذا القطاع لاسيما النفط^(٣٢) . نجاح روسيا في إدارة الطاقة وتعزيز دورها العالمي من خلال توظيف ميدان الطاقة في علاقاتها مع الصين والهند من جهة ، واختراق صفوف العالم الغربي من جهة ثانية والتقارب مع حلفاء الولايات المتحدة التقليديين ، بشكل يهدد شراكات الغرب مع هؤلاء الحلفاء لمصلحة روسيا من جهة ثالثة^(٣٣) .

استقطاب إحدى الدولتين روسيا وأمريكا إلى منظمة أوبك مهم لحماية المنظمة واستمرارية سيطرتها على أسواق النفط . الولايات المتحدة خارج الحسابات الموضوعية بسبب تزعمها لوكالة الطاقة الدولية وهي الند الأكبر لمنظمة أوبك ، كذلك

فأن الولايات المتحدة المشتري الأكبر للنفط في العالم بـ ١٠ مليون /ب/ي واحتمالية قبولها الانضمام للأوبك ضعيف . أما بالنسبة لروسيا وكما ذكرنا سابقا فهي المنتج الأكبر للنفط والغاز وهي خارج تحالفات الولايات المتحدة الاقتصادية والعسكرية والسياسية ، وبالتالي دعوتها للانضمام إلى منظمة أوبك سيكون أكثر جدوى وعامل قوة لها وللمنظمة نتيجة لقوتها السياسية والعسكرية والاقتصادية .

إن جائحة كورونا ٢٠١٩ أعطت دروسا للجميع بأن التعاون ممكن أن يفضي للمزيد من المكاسب ومن ثم فإن الوقت مؤاتي لكي تتبنى أوبك دعوة منتجي النفط الكبار للانضمام إليها وفي مقدمتهم روسيا .

وفي هذا الصدد يمكننا بيان أهم الاحتمالات المستقبلية :

أولا : السيناريو والاحتمال الأول (استمرارية الوضع الراهن)

يفترض هذا السيناريو بقاء اتفاق دول إنتاج النفط (أوبك +) في قيادة السوق النفطية ، والمحافظة على الأسعار بشكل متوازن ، ويعد هذا السيناريو محفوقا بالأزمات المستقبلية والمخاطر لاسيما في منطقة الخليج العربي، والتي ربما ستقضي على اتفاق منظمة (أوبك +) لينفطر عقدها ، من خلال بروز تكتلات نفطية دولية أصغر من منظمة أوبك، وتنامي صراع بعض دول أوبك سياسيا" ، . سيدفع إلى تضارب في سوق النفط وتآرجح وعدم استقرار في أسعاره وإمداداته.

ومن أهم مظاهر هذا السيناريو هي :

١ - الاختلافات السياسية العميقة بين الدول وتحديدا بين السعودية وإيران ، وتنامي الضغط الدولي على دول المنطقة لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية وفرض مزيد من العقوبات على إيران، واصطفاف بعضها ضد بعض.

٢ - التباين في المستويات الاقتصادية بين هذه الدول تبعا لحجمها الاقتصادي ودورها السياسي ولإسيما المملكة العربية السعودية والتي تعد من الدول المتقدمة اقتصاديا" على الدول الأخرى ضمن مجموعتها النفطية ، وكونها ضمن نادي مجموعة G20 .

٣ - هناك دول ضعيفة اقتصاديا وتعاني تراجعا كبيرا في نموها الاقتصادي ناهيك عن ضعف قرارها السياسي بسبب خضوعها لتأثير دول الإقليم المهيمنة سياسيا عليها مثل العراق .

٤ - هناك دول تعاني حصارا من قبل الولايات المتحدة الأمريكية مثل فنزويلا وإيران

٥ - هناك دول خارج منظمة الأوبك لديها إنتاج نفطي كبير لا يمكن إخضاعها بسهولة لقرارات المنتجين داخل أوبك، مثل روسيا وكندا وبريطانيا ودول أخرى .

ثانيا : السيناريو والاحتمال الثاني (نجاح منظمة أوبك + في السيطرة على أسواق النفط) .

يفترض هذا الاحتمال مراجعة أوبك لسلوكها الراديكالي ودورها السياسي والتنظيمي بضوء أزمة كورونا ، وابتعادها عن قرارات غير صائبة تحت الضغط الدولي ،

وتشجيع أعضائها على توظيف العوائد المالية المتحققة في برامج التنمية وتطوير القدرات وتحديث منشآتها النفطية واستثمارها بشكل عقلاني .

ومن أهم مظاهر هذا المشهد هي :

١ - ارتفاع معقول في أسعار النفط يشجع المنتجين والمستهلكين على حد سواء .
٢ - حصول استقرار نوعي في سوق النفط لفترات زمنية طويلة الأمد ، يشجع أغلب الدول المنتجة والمستهلكة على وضع خطط وبرامج ودراسات لتطوير اقتصادها وصناعاتها المستقبلية.

٣ - التوصل إلى اتفاق مع القوى المنتجة خارج منظمة أوبك على احترام وتماهي القرارات الصادرة من قبل المنظمة والتي تصب في مصلحة الجميع دون الحاجة إلى الإصرار على ضرب تلك القرارات عرض الحائط .

ثالثا : السيناريو والاحتمال الثالث (توسيع منظمة أوبك)

يفترض هذا الاحتمال دخول دول نفطية قوية مثل روسيا كقائد مشارك مع السعودية في أوبك يمكن أن يكون له الأثر الكبير في تطور وسيطرة أوبك على أسواق النفط مستقبلا ، وكذلك دخول منتجين آخرين مختلفين الأحجام من حيث الإنتاج .

ومن أهم مظاهر هذا الاحتمال هي :

١ - قدرة منظمة الأوبك على التخلص من كافة التحديات والضغوط التي كانت تواجهها مسبقا ، لاسيما إذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية هي من الدول الراغبة في الانضمام إليها مستقبلا إلى جانب روسيا .

٢ - هذه التوسعة ستضمن للمنظمة توسيع نشاطاتها الإنتاجية بما يضمن حمايتها وحماية الأسواق النفطية ، ناهيك عن حماية الدول الضعيفة .

٣ - قد يقود هذا الاحتمال مستقبلا إلى عدم التخلي عن النفط كمصدر مهم للطاقة واللجوء إلى مصادر أخرى بديلة إذا ما أدركت الدول المستهلكة أنه بإمكانها الحصول على النفط بأسعار مقبولة ومناسبة لكلا الطرفين .

ويرى الباحث إن السيناريو الأقرب للصحة على المدى القريب وال المدى المتوسط وال المدى البعيد هو كما يأتي .

أولا : على المدى القريب أي بغضون الخمسة سنوات المقبلة بدءا من عام ٢٠٢١ هو السيناريو والاحتمال الأول وذلك بسبب استمرارية الاختلافات السياسية بين أعضاء المنظمة من جهة والدول المنتجة خارجها .

ثانيا : على المدى المتوسط فإن الاحتمال الأقرب للتحقق في العشر سنوات القادمة فهو الاحتمال الثاني نتيجة لأدراك الدول المنتجة للنفط داخل منظمة أوبك لأهمية مواجهة كافة التناقضات السياسية والاقتصادية بينها وضرورة العمل على إيجاد استراتيجيه

مشتركة لتحقيق الاتفاقيات النفطية التي تصب في صالح الدول المنتجة والمستهلكة على حد سواء .

ثالثا : على المدى البعيد فان الاحتمال الأقرب للصحة خلال العشرين سنة القادمة، هو الثالث بعد شعور كل الدول المنتجة للنفط إلى ضرورة تأسيس اتحاد نفطي عالمي أكبر من منظمة الأوبك .

الخاتمة والاستنتاجات :

تعارض أنظمة دول أوبك السياسية ، افقدها العديد من الفرص لرسم سياسة نفطية مستقلة بعيدة عن تأثير الآخرين . تذبذب أسعار النفط لأسباب خارج عن إرادة أوبك ولحقب زمنية عديدة ، أفرحها تارة وأحزنها تارة أخرى . الانهيار الأخير في ٢٠ نيسان ٢٠٢٠ لأسواق النفط (اليوم الأسود) بسبب جائحة كورونا وركود الاقتصاد العالمي وتوقف الماكينة عن العمل ، كل هذه الأسباب دفعت الدول النفطية من داخل وخارج منظمة أوبك، لعقد اتفاق (أوبك +) وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا ، لاتخاذ قرارات متناغمة مع أهداف أوبك السابقة في خفض الإنتاج ، والتقيد بحصص إنتاجية محددة والعمل بشكل مشترك لتلافي الخسائر التي يتكبدها جميع المنتجين .

وعلى أساس ما تقدم توصل البحث إلى النتائج الآتية وهي :

- ١ - التعاون الدولي في مجال النفط مهم جدا لاستقرار الأسواق النفطية للدول المنتجة والمستهلكة لاسيما بعد إجراء اتفاق (أوبك +) .
- ٢ - التفاهم السياسي الدولي وبأعلى المستويات الدولية يمكن أن يفضي الى حلول واقعية ويحافظ على استقرار أسواق النفط .
- ٣ - إن الأزمة الحالية أثبتت مجددا أن النفط سلعة سياسية بامتياز .
- ٤ - أن الأسعار العادلة للمنتجين والمستهلكين يمكن أن تديم بقاء النفط كمصدر رئيسي للطاقة على مدى أكثر من خمسين سنة قادمة .
- ٥ - الفوائض المالية الناتجة عن بيع النفط ينبغي أن توظف لدى دول إنتاج النفط في مجالات التنمية والرفاهية .
- ٦ - إن الدول الأوروبية بشكل عام تحقق عوائد مالية من تدفق النفط إليها أكثر مما تحققه دول الإنتاج بسبب الإفادة من النفط في صناعاتها المختلفة والمتطورة جدا ، فضلا عن الضرائب.

الهوامش

- ١ - فاضل أجبلي ، النفط بين السياسة والأوهام ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الأردن ، ٢٠١٣ ، ص ١٨٥ .
- ٢ - [https:// www.lea.com2020](https://www.lea.com2020) وكالة الطاقة الدولية .
- ٣ - وائل مهدي ، [https:// www.aawsat.com](https://www.aawsat.com) الشرق الاوسط ، تقلبات أسعار النفط ، ١٠ ، يناير ، ٢٠١٤ .
- ٤ - فاضل أجبلي ، المصدر السابق ، ص ١٩٨ .

- ٥ - [http:// www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) الجزيرة نت ، أسعار النفط خلال أربعة عقود ، ١٧ نيسان ٢٠٠٨ .
- ٦ - [http:// BBC.NEWS](http://BBC.NEWS) بالعربي ، من الذي يتحكم بأسعار النفط ، تقرير ، ١٠ / ١٢ / ٢٠١٨ .
- ٧ - <http://www.wikipedia.org> الوكالة الدولية للطاقة .
- ٨ - الطاهر الزينوني ، التطورات في أسعار النفط العالمية وانعكاساتها على الاقتصاد العالمي ، مجلة النفط والتعاون العربي ، مجلد ٣٦ ، العدد ١٣٢ ، شتاء ٢٠١٠ ، ص ٥٨-٥٩ .
- * فاضل ألجبي ، من الشخصيات التي لعبت دورا رئيسا في منظمة أوبك لحقب طويلة وشغل منصب نائب الأمين العام للمنظمة ولديه العديد من الاطروحات والأفكار البحثية المثيرة للجدل للمزيد ينظر ، لأوبك ، مصدر سبق ذكره .
- ٩ - المصدر نفسه ، ص ٢١٣ .
- ١٠ - [http:// Aljazeera.net](http://Aljazeera.net) ، أحمد زكي اليماني ، الإحداث الخارجية ، الجزء الثالث برنامج على قناة الجزيرة الفضائية: 25-6-2006
- ١١ - احمد زكي يمامي ، مصدر سبق ذكره .
- ١٢ - [http:// www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) أسعار النفط خلال أربعة عقود ، تقرير في ١٧ / ٤ / ٢٠٠٨ .
- * جورج فورست كيان ، عضو قسم الشؤون الخارجية للولايات المتحدة في أواخر الأربعينيات وخمسينيات القرن الماضي ، واعتبر مهندس الحرب الباردة .
- ١٣ - محمد حسنين هيكل ، الإمبراطورية الأمريكية والإغارة على العراق ، دار الشروق ، القاهرة ، ط٣ ، شباط ٢٠٠٤ ، ص ١٥٧
- ١٤ - [http:// BBCNEWS](http://BBCNEWS) بالعربي ، السعودية هي الثانية عالميا في إنتاج النفط والاحتياطي فمن هي الأولى ؟ ، تقرير ١٠ / ١١ / ٢٠١٩ .
- ١٥ - محمد حسنين هيكل ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٥٧ .
- ١٦ - عبد الحميد زلوم ، حروب البترول الصليبية والقرن الأميركي الجديد ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الاردن ، ٢٠٠٥ ، ص ٣١ .
- ١٧ - [http://www Aljazeera.net](http://www.Aljazeera.net) . أسعار النفط خلال أربعة عقود ، م ، س ، ذ .
- ١٨ - فاضل ألجبي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣١٠ .
- ١٩ - <http://www.Middle East Online.net> وكالة إنباء، كورونا وانخفاض أسعار النفط: دول الخليج في خطر ، ١ / أيار / ٢٠٢٠
- *- اتفاق يضم ٢٣ دولة مصدرة للنفط ، بضممتها ١٣ دولة عضوا في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ، وجرى أول اتفاق في نوفمبر ٢٠١٦ ، بهدف خفض إنتاج النفط لتحسين أسعاره في الأسواق . وكانت اقوي قراراته خلال جائحة كورونا ٢٠٢٠ .
- ٢٠ - <http://www.blogs.worldbank.org> رياح ارزقي وراثشيل يونتغ فان وآخرون ، التأقلم مع جائحة كورونا وانهيار أسعار النفط في مجلس التعاون الخليجي ، مدونات البنك الدولي ، ٢١ / نيسان / ٢٠٢٠ .
- ٢١ - <http://www.doh Institute.net> معهد الدوحة ، كيف عصفت كورونا بأسعار النفط؟ ، ٢٩ / نيسان / ٢٠٢٠ .
- ٢٢ - <http://www.BBC.com> لماذا هوت أسعار النفط ؟ وكيف سيؤثر ذلك على الدول العربية ؟ ، ٢٣ نيسان / ٢٠٢٠ .
- ٢٣ - نفس المصدر السابق .
- ٢٤ - [http://www. Bbc. Net](http://www.Bbc.Net) فيروس كورونا : الانهيار التاريخي لأسعار النفط الأميركي "يخطف الأضواء من الوباء " ٢١ / نيسان / ٢٠٢٠ .
- ٢٥ - مريم شوقي ، المأزق الأمني في ظل الصراع والتنافس على موارد الطاقة الآيلة للنضوب ، الملتقى الدولي حول الأمن الطاقوي بين التحديات والرهانات، كلية العلوم السياسية /جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ ، قلمة ، الجزائر ، ٢٠١٦ ، ص ١٤٠ .

- ٢٦ - آمي مايرزجان وكينيث ب . م ذلك الثالث ، الصين وشمال شرق آسيا، في كتاب الأمن والطاقة نحو إستراتيجية خارجية جديدة ، تحرير جان ه . كالكس ، ديفيد ل . غولدون ، ترجمة حسام الدين خضور ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١١ ، ص ٤٤٢-٤٤٣
- ٢٧ - مريم شوقي ، م ، س ، ذ ، ص ١٤٠ - ١٤١ .
- ٢٨ - <http://www.Jusailnews.net> ، النفط العراقية :إيقاف انهيار أسعار الخام مرتبط بالسيطرة على كورونا، ٢١ نيسان / ٢٠٢٠ .
- ٢٩ - <http://www.Alarabiy.net> ، اتصال بين الملك سلمان وترامب وبوتين حول النفط ، تقرير العربية ، ٢٠ أيار / ٢٠٢٠ .
- ٣٠ - History. About IEA : [https:// www.IEA](https://www.IEA) تاريخ الزيارة ١٠/٨/٢٠٢٠ .
- ٣١ - [https:// www. Aljazeera.net](https://www.Aljazeera.net) أوروبا تتحول كلياً" نحو الطاقة المتجددة، ٣٠/٨/٢٠٢٠ .
- ٣٢ - سعد عبيد السعدي ، اثر سياسة الطاقة في إستراتيجية استعادة الدور الروسي العالمي ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، عدد ٥٧ ، سنة ٢٠١٩ ، ص ١٦٥ .
- ٣٣ - المصدر نفسه ، ص ١٦٥ .